

Distr.
GENERAL

E/CN.17/1997/2/Add.2
17 January 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الخامسة

٧ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧

التقدم الاجمالي الذي تحقق منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

تقرير الأمين العام

إضافة

مكافحة الفقر*

(الفصل ٣ من جدول أعمال القرن ٢١)

المحتويات

الصفحة	الفقرات
٢	١ - ٣ الأهداف الرئيسية
٣	٤ - ١٦ التقدم الذي تحقق
٦	١٧ - ٢٣ تغييرات واعدة
٦	١٧ - ١٩ الاتجاهات الاجتماعية - الاقتصادية
٧	٢٠ - ٢٣ الأنشطة المضادة للفقر
٩	٢٤ - ٢٧ توقعات غير منجزة
١٠	٢٨ - ٣٤ الأولويات المستجدة

* أعدت التقرير ادارة الأمم المتحدة لتنسيق السياسات والتنمية المستدامة بوصفها الجهة المسؤولة عن تنظيم الفصل الثالث من جدول أعمال القرن ٢١، وفقا للترتيبات التي وافقت عليها اللجنة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتنمية المستدامة. وهو نتيجة مشاورات وتبادل للمعلومات بين وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والوطنية، والوكالات الحكومية المهمة وعدد من المؤسسات الأخرى والأفراد.

9701406

أولا - الأهداف الرئيسية

١ - يستعرض هذا التقرير التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف المحددة في الفصل ٣ من جدول أعمال القرن ٢١ (مكافحة الفقر)^(١)، ويراعي المقررات التي اتخذتها لجنة التنمية المستدامة بشأن هذا الموضوع في دورتيها الثالثة والرابعة. ويحتوي الفصل ٣ من جدول أعمال القرن ٢١ على الأهداف الأربعة الرئيسية التالية:

(أ) إتاحة الفرصة لجميع الناس بسرعة لتكسب العيش بوسائل مستدامة؛

(ب) تنفيذ سياسات واستراتيجيات تولد مستويات كافية من التمويل، والتركيز على سياسات التنمية البشرية المتكاملة، بما في ذلك إدراج الدخل وزيادة السيطرة المحلية على الموارد، وتعزيز المؤسسات وبناء القدرات على المستوى المحلي، وزيادة إشراك المنظمات غير الحكومية ومستويات الحكم المحلي بوصفها أجهزة لتقديم الخدمات؛

(ج) وضع استراتيجيات وبرامج متكاملة لإدارة البيئة بصورة سليمة ومستدامة، وتعبئة الموارد، والقضاء على الفقر والتخفيف من وطأته، وإيجاد فرص العمل وإدراج الدخل لجميع المناطق التي تعاني من الفقر؛

(د) التركيز في الخطط والميزانيات الإنمائية الوطنية على الاستثمار في رأس المال البشري مع وضع سياسات وبرامج خاصة تستهدف المناطق الريفية، كما تستهدف الفقراء والنساء والأطفال في المناطق الحضرية.

٢ - ولتحقيق هذه الأهداف، يحتوي الفصل الثالث من جدول أعمال القرن ٢١ على توصيات بشأن السياسات والأنشطة الرامية إلى تخفيف الفقر والقضاء عليه بوصفها عنصرا محوريا للتنمية المستدامة.

٣ - إن الفترة منذ عام ١٩٩٢ هي فترة قصيرة جدا بحيث لا يمكن خلالها إحراز تقدم كبير في تخفيف الفقر في العالم، أو إجراء تقييم موثوق لفعالية النهج الجديدة لتخفيف الفقر المتخذة في تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. غير أن من الممكن التعرف على المبادرات والبرامج المؤسسية الجديدة المتخذة على الصعيدين الوطني والدولي. وسوف تكون هذه المبادرات، وخاصة مبادرات منظومة الأمم المتحدة، موضع تركيز الفرع الثاني أدناه. أما الفرع الثالث فسوف يستعرض الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال الفقر، وعلى مدى أطول نوعا ما، كما سيستعرض الأنشطة الإنمائية الجديدة التي يبدأ العمل بها في البرامج الإنمائية الدولية والوطنية بهدف تخفيف الفقر. وسيتناول الفرع الرابع جوانب الفقر التي تدهورت حالتها منذ عام ١٩٩٢. أما الفرع الأخير فسيعالج المسائل المتعلقة بالفقر التي زادت أهميتها منذ عام ١٩٩٢.

ثانيا - التقدم الذي تحقق

٤ - منذ عام ١٩٩٢، تبلور اتفاق عام على أنه يتعين تخفيف الفقر ثم القضاء عليه في النهاية، بوصف ذلك الأولوية الرئيسية لاستراتيجيات التنمية المستدامة. وقد وضع تأكيد جديد على أهمية هذا الهدف، كما وضعت سياسات إزاء تحقيقه، في مؤتمرات الأمم المتحدة الرئيسية اللاحقة، وخاصة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥ حيث كان واحدا من ثلاثة مواضيع رئيسية في برنامج عمل هذا المؤتمر^(٧). ويدعو برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الى اتخاذ اجراءات تفصيلية لتناول جميع أهداف جدول أعمال القرن ٢١ المتصلة بالفقر، بما في ذلك إدماج استراتيجيات القضاء على الفقر في جميع جوانب التخطيط الإنمائي، وكفالة حصول جميع الناس على التعليم الأساسي والرعاية الصحية وسائر الخدمات الاجتماعية، وتوسيع فرص الحصول على وسائل العيش المستدامة، وتحسين التكامل والمشاركة على الصعيد الاجتماعي. وقد وضعت مؤتمرات أخرى توصيات مفصلة تتعلق بجوانب أخرى للفقر، وخاصة العوامل الديمغرافية في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤؛ والمسائل المتعلقة بالجنسين في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة لعام ١٩٩٥؛ والمسائل الحضرية في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) لعام ١٩٩٦؛ والجوع وقلة التغذية في مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام ١٩٩٦. غير أن جدول أعمال القرن ٢١ لا يزال يوفر توصيات أكثر تفصيلا فيما يتعلق بالروابط بين الفقر والبيئة.

٥ - وفي مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، ألزم رؤساء الدول أو الحكومات أنفسهم بهدف القضاء على الفقر في العالم عن طريق اتخاذ اجراءات وطنية حاسمة وإقامة تعاون دولي، بوصف ذلك ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية واقتصادية للجنس البشري. واتفقوا على القيام بذلك بصوغ أو تعزيز وتنفيذ الخطط الوطنية للقضاء على الفقر التي تتناول الأسباب الهيكلية للفقر، ويفضل أن يتم ذلك بحلول سنة ١٩٩٦ (التي أعلنتها الجمعية العامة سنة دولية للقضاء على الفقر). وتدعو هذه الخطط الى وضع أهداف وغايات ممكنة التحقيق ومحددة الزمن لتحقيق قدر كبير من تخفيف الفقر عموما والقضاء على الفقر المدقع، بما في ذلك ايجاد فرص العمل والأنشطة الأخرى المدرة للدخل، وكذلك حصول الجميع على الرعاية الصحية، والتعليم والخدمات الاجتماعية الأساسية الأخرى. ووفقا لإحدى توصيات مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية، أعلنت الجمعية العامة أن أول عقد الأمم المتحدة الأول للقضاء على الفقر هو (١٩٩٧-٢٠٠٦).

٦ - وكجزء من متابعة مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية، أبلغت الحكومات عن اجراءات مختلفة للقضاء على الفقر: إقرار أهداف وطنية لتخفيف الفقر؛ والعمل على ايجاد الوظائف والنمو، والاحتفاظ بشبكات سلامة فعاله، بما في ذلك تحقيق ضمان اجتماعي شامل، وحصول الجميع على خدمات الرعاية الصحية والخدمات التعليمية؛ وتوفير المساكن المناسبة؛ وتعزيز التكامل الاجتماعي للفقراء؛ واجراء الدراسات واستقصاءات لتحسين المعلومات الوطنية عن الفقر.

٧ - لقد اقترحت لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في الدراسة "تحديد شكل القرن ٢١: اسهام التعاون الإنمائي"^(٧) اقامة شراكة إنمائية عالمية استنادا الى

الالتزامات التي تعهدت بها البلدان الأعضاء في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والمؤتمرات العالمية الأخرى التي عقدت مؤخراً. ونظراً لأن الهدف هو القضاء على الفقر، اقترحت اللجنة تخفيف نسبة السكان الذين يعيشون في فقر مدقع في البلدان النامية إلى النصف على الأقل مع حلول سنة ٢٠١٥. كما اقترحت أهدافاً تتصل بالخدمات الاجتماعية الأساسية.

٨ - وفي اجتماع للجنة التنمية التابعة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي عقد في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، تم تأييد مبادرة شاملة لتخفيف الدين عن البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وتستهدف هذه المبادرة أكثر البلدان فقراً التي وصل دينها إلى مستوى غير مستدام. وبعد انقضاء فترة تقييم مدتها ثلاثة أعوام، ستحظى البلدان التي تعتبر آليات تخفيف الدين القائمة بها غير كافية لتحقيق الاستدامة بتخفيض من نادي باريس يصل إلى ٩٠ في المائة، ومعاملة مماثلة من قبل الجهات الدائنة الثنائية والتجارية، وتخفيض للمطالبات من قبل الجهات الدائنة المتعددة الأطراف. وسيشمل ذلك تحقيق إصلاحات في سياسات الاقتصاد الكلي وفي السياسات الهيكلية والاجتماعية. ويتوقع أن يدعم تخفيف أعباء خدمة الديون جهود أشد البلدان فقراً المبذولة في مجال مكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية للذين يحتاجونها.

٩ - ويجري داخل منظومة الأمم المتحدة تنسيق وإدماج أنشطة المتابعة للمؤتمرات العالمية الأخيرة المتصلة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فقد أنشأت لجنة التنسيق الإدارية ثلاثة فرق عمل مخصصة مشتركة بين الوكالات لكفالة وجود دعم منسق للأنشطة على المستوى القطري لتنفيذ توصيات المؤتمرات، مع تركيز إجمالي على تخفيف الفقر. أما فرق العمل الثلاث فهي: (أ) فرقة العمل المعنية بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع؛ و (ب) فرقة العمل المعنية بالعمالة وسبل الرزق المستدام؛ و (ج) فرقة العمل المعنية بالبيئة الممكنة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد وضعت فرق العمل برامج عمل سيتم إنجازها في غضون سنة واحدة. وعلاوة على ذلك، أنشئت لجنة مشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة لكفالة وجود تنسيق فعال في تنفيذ منهاج العمل^(٤)، الذي اعتمد في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، والعناصر ذات الصلة من المؤتمرات الأخرى. وتعمل اللجنة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالتنمية المستدامة التابعة للجنة التنسيق الإدارية عن كثب مع هيئات التنسيق الأخرى وفرق العمل التابعة للجنة التنسيق الإدارية من أجل التوصل إلى نهج متكامل بصدد التنمية المستدامة. ويجري العمل على تنسيق متابعة مؤتمر الموئل الثاني مع أعمال المتابعة للمؤتمرات الأخرى.

١٠ - وقد اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية لعام ١٩٩٦ الاستنتاجات المتفق عليه ١/١٩٩٦ بشأن تنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة للقضاء على الفقر^(٥) مع التوصيات المحددة للتنسيق وتقسيم العمل داخل منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك اللجان الفنية للمجلس. وسوف يقدم المجلس نفسه توجيهاً وتنسيقاً شاملياً لمنظومة الأمم المتحدة، ضمن إطار سياسة عامة وضعتها الجمعية العامة. وستقوم لجنة التنمية الاجتماعية، بوصفها الهيئة التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، بتوفير نهج متكامل للاستراتيجيات الوطنية والدولية للقضاء على الفقر.

١١ - وقد اقترحت لجنة التنمية المستدامة، في دورتها الرابعة، على المجلس الاقتصادي والاجتماعي بأن تركز اللجنة في عملها المقبل فيما يتصل بالفقر، على الروابط المشتركة بين الفقر والبيئة (المقرر ٢/٤، الفقرة ٦)^(١). وفيما يتعلق بتنفيذ تلك التوصيات الواردة في الفصل الثالث من جدول أعمال القرن ٢١ التي تقابل المجالات الأساسية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، أوصى المجلس في الفقرة ٤٢ من الاستنتاجات المتفق عليها ١/١٩٩٦ بأنه ينبغي للجنة التنمية المستدامة أن تعتمد على مدخلات من لجنة التنمية الاجتماعية، ولجنة مركز المرأة ولجنة السكان والتنمية على التوالي.

١٢ - وبالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ما زال التخفيف من الفقر نقطة تركيز في العمل الذي يقوم به استجابة لجدول أعمال القرن ٢١، ومن ذلك العمل ضمن سياق المبادرة الخاصة بإفريقيا داخل منظومة الأمم المتحدة، والبرنامج الإقليمي للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة. وما زالت الروابط بين الفقر وتردي البيئة، وتحسين الوصول إلى الموارد المائية المستدامة، مع التأكيد على احتياجات السكان الفقراء، مجالات عمل لها الأولوية.

١٣ - ومنذ عام ١٩٩٢، أولى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اهتماما كبيرا لموضوع الفقر والرفاه الاجتماعي وتوزيع الدخل في أنشطتهما الإشرافية، وتصميم برامجهما، وتقديم المساعدة التقنية.

١٤ - ولمساندة جهود المنظمات غير الحكومية المبذولة لتعزيز خطط تقديم القروض الصغيرة، أنشئ عام ١٩٩٥ فريق استشاري دولي لتقديم المساعدة إلى أشد الناس فقرا. ويتكون الأعضاء المانحون من عدد من الجهات المانحة الثنائية، واللجنة الأوروبية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومكتب العمل الدولي، وثلاثة مصارف إنمائية إقليمية، والبنك الدولي. وسيقدم الفريق الاستشاري الدولي لتقديم المساعدة لأشد الناس فقرا الأموال لمؤسسات مؤهلة متنوعة، منها المنظمات غير الحكومية واتحادات التسليف والتعاونيات والمصارف، للمساعدة في جهودها الرامية إلى توسيع خطط تقديم القروض الصغيرة.

١٥ - واستجابة لتحديات الجوع وعدم الأمن الغذائي، اتخذت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة مبادرة جديدة رئيسية هي البرنامج الخاص للأمن الغذائي في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض لمساعدة تلك البلدان على زيادة إنتاج الغذاء على أساس مستدام، والتخفيف من انعدام الأمن الغذائي وقلة التغذية، وزيادة العمالة والدخل في المجال الزراعي. وقد اعتمد مؤتمر القمة العالمي للأغذية المعقود عام ١٩٩٦ خطة عمل تشمل التزاما بتخفيض الجوع في العالم إلى النصف مع حلول عام ٢٠١٥.

١٦ - ومازالت وكالات أخرى في منظومة الأمم المتحدة، ومنظمات دولية أخرى تولي، ضمن مجالات اختصاصها، اهتماما أكبر لتخفيض الفقر والعوامل الاجتماعية ذات الصلة، كجزء من توافق الآراء العام بأن هذه المسائل لم تحظ، خلال الثمانينات، باعتراف كاف بأنها عناصر أساسية لاستراتيجيات التنمية.

ثالثا - تغييرات واعدة

ألف - الاتجاهات الاجتماعية - الاقتصادية

١٧ - مع أن هذا التقرير يركز على التقدم المحرز منذ عام ١٩٩٢ في تنفيذ التزامات ريو، فإنه ينبغي عند النظر في الاتجاهات في مجال الفقر استخدام فترة أطول نوعا ما لقياس التغييرات ذات المغزى. وبينما لا نستطيع أن نعزو هذه الاتجاهات الى عملية ريو على وجه التحديد، فإن التزامات ريو هي جزء من اتجاه متواصل نحو تركيز انتباه أكبر على الفقر واعطائه أولوية عالية في السياسات الإنمائية.

١٨ - يبين الجدول التالي تقديرات البنك الدولي الأخيرة للاتجاهات الإقليمية في مدى انتشار الفقر وعدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر في البلدان النامية، باستعمال دخل للأسرة المعيشية يساوي أقل من دولار في اليوم للشخص الواحد كمؤشر على الفقر. كما يبين الجدول معدل وفيات الأطفال، وهو مؤشر حساس لسوء التغذية وعدم الحصول على الرعاية الصحية. كما أنه دليل على تدني الدخل. وتدل هذه التقديرات على وجود انخفاض بسيط وإن كان هاما في انتشار الفقر في البلدان النامية في السنوات الأخيرة، وانخفاض أكبر في وفيات الأطفال. أما إقليميا فقد انخفض الفقر في شرق آسيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا، إلا أنه لم ينخفض في مناطق أخرى. وقد انخفضت معدلات وفيات الأطفال في جميع المناطق. وتدل بيانات أخرى على أن المتوسط العمري قد ارتفع في جميع المناطق، كما زادت معدلات الالتحاق بالمدارس في جميع المناطق باستثناء البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. غير أن النمو السكاني المستمر في البلدان النامية يعني أن مجموع عدد الناس الذين يعيشون في حالة فقر في العالم قد زاد على الرغم من هذه الاتجاهات الايجابية.

اتجاهات الفقر في العالم

وفيات الأطفال (بالآلاف)		عدد الفقراء (بالملايين)			انتشار الفقر (نسبة مئوية)			
١٩٩٣	١٩٨٧	١٩٩٣	١٩٩٠	١٩٨٧	١٩٩٣	١٩٩٠	١٩٨٧	
٣٥	٤٤	٤٤٦	٤٦٨	٤٦٤	٢٦,٠	٢٨,٥	٢٨,٢	شرق آسيا والمحيط الهادئ
٤٣	٤٩	١١٠	١٠١	٩١	٢٣,٥	٢٣,٠	٢٢,٠	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
٥٣	٦٧	١٠,٧	١٠,٤	١٠,٣	٤,١	٤,٣	٤,٧	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
٨٤	٩٧	٥١٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٣,١	٤٣,٠	٤٥,٤	جنوب آسيا
٩٣	١٠٣	٢١٩	٢٠١	١٨٠	٣٩,١	٣٩,٣	٣٨,٥	افريقيا جنوب الصحراء
٥٤	٦٣	١ ٣٠١	١ ٢٦٠	١,٢٢٥	٢٩,٤	٣٢,٩	٣٣,٣	المجموع

المصدر: البنك الدولي، التخفيف من الفقر والبنك الدولي، واشنطن العاصمة، البنك الدولي ١٩٩٦.

١٩ - من المتفق عليه عموماً أن النمو الاقتصادي المستدام في ظل ظروف سياسية واقتصادية مستقرة هو أمر أساسي، وإن لم يكن كافياً، لإحداث انخفاض كبير في الفقر. ولذلك فإن التحسينات التي طرأت على النمو الاقتصادي وتخفيض التضخم في بلدان كثيرة في التسعينات تضع أساساً لتدابير أكثر فعالية لتخفيض الفقر في المستقبل.

باء - الأنشطة المضادة للفقر

٢٠ - من أجل دعم نمو اقتصادي واسع القاعدة، وتخفيض الفقر حصلت زيادة في الدعم المقدم إلى المشاريع الصغيرة وخطط تقديم القروض الصغيرة والعمالة الريفية، زراعية وغير زراعية على السواء. وقد أدت إصلاحات السياسة الاقتصادية في كثير من البلدان إلى تخفيض العقوبات أمام الأنشطة الاقتصادية للقطاع غير الرسمي وغيرها من جهود أصحاب الأعمال الصغيرة، التي تشكل المصادر الرئيسية لوسائل معيشة الفقراء.

٢١ - كما أن هناك زيادة في الجهود المبذولة، على الأصعدة الوطنية والثنائية والدولية، لتعزيز دور المنظمات غير الحكومية، والجماعات النسائية وغيرها من المنظمات المحلية والمجتمعية لتصميم وتنفيذ مشاريع القضاء على الفقر ومشاريع التنمية الاجتماعية. وإن هذه الجماعات ناشطة لا سيما في تشجيع المشاريع الصغيرة، والأنشطة الانتاجية الزراعية والأنشطة الريفية الأخرى لصغار المالكين، وفي تنظيم الخدمات الاجتماعية، والخدمات الإرشادية وإدارة الموارد الطبيعية، وخاصة بالنسبة للفئات المحرومة (انظر الإطار ١). ويعمل كثير من وكالات الأمم المتحدة على دعم هذه المشاريع بنهج أكثر مشاركة.

الإطار ١ - الحفاظ من خلال المشاركة

في عام ١٩٧٧ بدأت الاستاذة وانغاري ماثاي، أول استاذة في كينيا، حملة لمكافحة التصحر في بلادها اتسعت لتصبح حركة الحزام الأخضر. وقد عملت هذه الحركة على تعبئة النساء في جميع أنحاء كينيا لوقف التصحر، وتخفيض تآكل التربة وزيادة خشب الوقود، باستعمال نهج يقوم على المشاركة لصيانة التربة والمياه. وتضم الحركة الآن ٥٠ ٠٠٠ عضو كثيرون منهم فقراء وأميون. وتملك ١ ٥٠٠ مشتل للأشجار، وزرعت أكثر من ١٠ ملايين شجرة.

المصدر: The Courier, No. 154 (November - December 1995).

٢٢ - لقد أدركت البرامج الإنمائية على نحو متزايد أن تقليل الحواجز التي تحول بين النساء وبين المشاركة الكاملة في الأنشطة الاقتصادية وإزالة هذه الحواجز يمكن أن يقلل من الفقر المنتشر بين النساء والأطفال على نحو مفرد، وأن يسهما في التنمية الوطنية بصورة عامة. وتبذل المنظمات الوطنية والدولية

جهودا لكفالة المساواة في حصول النساء على الأراضي والائتمانات والتعليم والتدريب والتكنولوجيا وغير ذلك من الموارد الانتاجية. وتدل التجربة على أنه عندما يحصل النساء على الخدمات المالية فإن لهن سجلا ممتازا في التسديد وأنهن أكثر من الرجال في احتمال استخدام المكاسب المالية الجديدة للتحسين في مجالات التعليم والصحة والتغذية لأسرهن^(٧). ويتزايد عدد خطط التسليف الصغيرة التي تركز على النساء (انظر الإطار ٢).

الإطار ٢ - القروض الصغيرة

حتى يستطيع الأشخاص ذوو الدخل المنخفض القيام بالانتاج على نطاق بسيط أو الحصول على مدخلات للانتاج الزراعي أو الحرفي فإنهم بحاجة الى الحصول على قروض صغيرة، تقل على الغالب عن ١٠٠ دولار. غير أن المصارف تعتبر هذه القروض مكلفة جدا من حيث ادارتها، ولذلك فإنها تعتبر أن قروض سكان المناطق الريفية ذوي الدخل المتدني وبدون ضمانات تحمل مخاطرة تسليفية شديدة. إلا أن تجربة مصرف غرامين في بنغلاديش تدل على أن برامج القروض الصغيرة الريفية يمكن أن تكون مفيدة من ناحية تجارية. ومعدل القرض هو ٧٥ - ١٠٠ دولار، وتحسب الفائدة على أساس أسعار الفائدة التجارية. وتقدم القروض للأفراد ولا تتطلب ضمانات، إلا أنه يجب على الأفراد أن يشكلوا جماعات يضمن أعضاؤها جميعا التسديد. وقد كان معدل التسديد عاليا جدا، يفوق تجربة أي مصرف تجاري عادي. ومع أن مصرف غرامين لم يركز في البداية على النساء، إلا أنهن أصبحن يشكلن معظم عملائه. وقد أدى نجاح البرنامج في تحسين المركز الاقتصادي للنساء الريفيات الى بذل جهود مختلفة لإنشاء برامج مماثلة في بلدان أخرى.

المصادر: (الفريق الاستشاري لتقديم المساعدة الى أشد الناس فقرا) FOCUS

No. 2 (October 1995): and "Rural credit programmes and women's empowerment in Bangladesh", S.M.

Hashemi, and S. R. Schuler and A. P. Riley, World Development, vol. 24 4 (1996) pp 635-653.

٢٣ - وتبذل جهود زيادة تمويل الخدمات الاجتماعية الأساسية عن طريق مبادرة ٢٠/٢٠ التي تدعو الى أن يخصص للتعليم الابتدائي، والرعاية الصحية الأولية، والمياه النقية والاصحاح ٢٠ في المائة من الميزانية الوطنية للبلدان النامية و ٢٠ في المائة من المساعدة الإنمائية الرسمية التي تقدمها البلدان المانحة. وكمتابعة لمؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية عقدت حكومتا النرويج وهولندا اجتماعا في نيسان/أبريل ١٩٩٦ لاستعراض تنفيذ المبادرة.

رابعاً - توقعات غير منجزة

٢٤ - وحسبما يدل الجدول، يزداد عدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر في العالم بشكل ثابت على الرغم من الانخفاض في حدوث الفقر. وتشير التقديرات إلى أن معدل الفقر في أمريكا اللاتينية ككل يرتفع رغم الزيادات في الناتج المحلي الإجمالي للفرد، بينما تبقى هذه المعدلات في مستويات مرتفعة جداً في أفريقيا جنوب الصحراء وفي جنوب آسيا. وعلى الرغم من تحسن المؤشرات الصحية عموماً في البلدان النامية فإن أفريقيا جنوب الصحراء تشهد أعداداً متزايدة من وفيات الأطفال وسوء تغذيتهم، لأن الانخفاض في معدل الوفيات يقابله نمو في السكان^(٨).

٢٥ - تتزامن الفترة التي انقضت منذ ريو مع فترة إصلاح اقتصادي كثيف في الاقتصادات التي تمر في مرحلة انتقالية في أوروبا الشرقية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق. وهناك تدهور كبير في مستويات المعيشة وزيادات في معدلات الفقر في تلك الاقتصادات نتيجة لحدوث انخفاضات في الإنتاج والعمالة. ولما كانت لهذه الاقتصادات هياكل أساسية كبيرة ومستويات عالية من الموارد البشرية فقد تستأنف النمو الاقتصادي قريباً، لكن الزيادة في عدم المساواة قد تترك أعداداً كبيرة من الناس أسرى للفقر^(٩).

٢٦ - يعاني كثير من بلدان أوروبا الغربية باستمرار من ارتفاع مستويات البطالة، بينما يزيد التفاوت في توزيع الدخل في عدد من البلدان المتقدمة النمو. ونتيجة لبطء النمو الاقتصادي، وحدوث نمو أبطأ في العمالة، وزيادة نسبة كبار السن، هناك تقليص في نظم الحماية الاجتماعية للحيلولة دون وقوع الناس في الفقر^(١٠).

٢٧ - لقد انخفضت انخفاضاً حاداً المساعدة الإنمائية الرسمية التي تقدمها لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي انخفاضاً حاداً بالقيمة الفعلية من ٦٢ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٩٢ إلى ما يقدر بـ ٥٠ بليون دولار في عام ١٩٩٦ (بدولارات عام ١٩٩٤). وانخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى أقل البلدان نمواً كحصة من مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية من ٢٧,٤ في المائة في الفترة ١٩٨٣-١٩٨٤ إلى ٢٤,٢ في المائة في الفترة ١٩٩٣-١٩٩٤. وقد ظلت حصة القضاء على الفقر بوصفها جزءاً من المساعدة الإنمائية الرسمية المخصصة للتنمية المستدامة، في مستوى منخفض جداً فبلغت ٠,٢٨ في المائة في عام ١٩٩٣، وهو مستوى لم يتغير عن مستوى عام ١٩٨٠. غير أن المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة إلى البرامج الاجتماعية زادت من ٣,٨ في المائة إلى ٥,٣ في المائة في الفترة نفسها، ويعود ذلك غالباً إلى زيادات في الانفاق على البرامج الصحية^(١١).

خامسا - الأولويات المستجدة

٢٨ - بينما تعيش أغلبية الناس من ذوي الدخل الذي يقل عن مستوى الفقر في المناطق الريفية من العالم، فإن عدد الفقراء في المناطق الحضرية يتزايد بسرعة بينما يصبح العالم حضريا بصورة متزايدة، كما أكد ذلك مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني). وفي أمريكا اللاتينية أصبحت بالفعل أغلبية الفقراء تسكن في المناطق الحضرية. وعلاوة على ذلك، قد تؤدي تقديرات الفقر العالمي المستندة إلى حد الدخل المنفرد إلى تقدير الفقر في المناطق الحضرية بأقل مما هو عليه، وذلك بإهمالها تكلفة المعيشة العالية في المناطق الحضرية. ويقدر بأن أكثر من ٦٠٠ مليون من ساكني المناطق الحضرية في البلدان النامية بما في ذلك كثيرون ليسوا فقراء بمقاييس الدخل التقليدية، يعيشون في بيوت غير سالمة ويفتقرون الخدمات الاجتماعية الأساسية. ومع التحضر السريع، هناك حاجة ماسة لكفالة وجود خدمات اجتماعية أساسية للأعداد المتزايدة التي تعيش في ظروف خطيرة على الصحة. وقد دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي في استنتاجاته المتفق عليها ١/١٩٩٦ لجنة التنمية المستدامة أن تسهم في هذا المجال عندما تقوم لجنة التنمية الاجتماعية بدراسة موضوع "خدمات اجتماعية للجميع" في عام ١٩٩٩.

٢٩ - إن الفقر الريفي وعدم الأمن الغذائي متصلان اتصالا وثيقا ويواجه حوالي ٨٠٠ مليون من السكان في البلدان النامية قلة تغذية مزمنة، ويعاني حوالي ٢٠٠ مليون طفل من نقص البروتين أو الطاقة. ومع حلول عام ٢٠٣٠ سيكون عدد سكان العالم قد زاد ٣ بلايين نسمة آخرين، وبهذا يزيد الضغط على الموارد الغذائية في العالم. وإن كفالة تأمين إمدادات غذائية كافية وممكنة، عن طريق تنفيذ التزامات مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام ١٩٩٦، ستشكل تحديا كبيرا يواجه البلدان النامية والمجتمع الدولي في القرن ٢١.

٣٠ - تبقى التنمية الريفية أولوية ملحة للتنمية المستدامة، إذ أن أغلبية كبيرة من الفقراء الذين يقدر عددهم بـ ١,٣ بليون نسمة تعيش في المناطق الريفية. فالفقر الريفي هو القوة الدافعة لتدهور الموارد الطبيعية، وإن تخفيض الفقر، كما يدل على ذلك المثال الوارد في الإطار - ١، يرتب ارتباطا وثيقا بالإدارة المناسبة للموارد الطبيعية، التي تؤدي إلى إنتاج أكبر في المحاصيل وتحسين للبيئة. وتدل الانخفاضات في معدل نمو الإنتاج الزراعي في السنوات الأخيرة على أن الضغط على الأراضي قد يزيد، مما قد يؤدي إلى زيادة التردّي والتصحر.

٣١ - أيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي مقرر لجنة التنمية المستدامة بأن تركز عملها المتصل بالفقر على الروابط بين الفقر والبيئة. وفي متابعة هذا العمل، يمكن توجيه انتباه خاص إلى إدارة الموارد الطبيعية وتنميتها على نحو مستدام في البيئات الهشة التي تكون معدلات الفقر فيها مرتفعة. ويمكن استخدام الأشغال العامة لحفظ المياه، والحد من التعرية والتحريج وجهود الحفظ الأخرى لتحسين البيئة، وزيادة الإنتاجية وتوليد الدخل للسكان الذين يعيشون في حالة فقر. وقد أثبتت النهج القائمة على المشاركة والمستندة إلى المجتمع المحلي، الموجهة إلى تخطيط الأشغال العامة، وإدارة المياه والأنشطة الإنمائية المستدامة الأخرى على أنها مثمرة بصورة خاصة وينبغي أن تطبق على نطاق أوسع. ويجب أن يتناول العمل

بشأن الروابط بين الفقر والبيئة ومشاكل المناطق الحضرية ذات الدخل المنخفض، مثل المستوطنات في المناطق المعرضة للتعرية أو الفيضانات، أو على التلال شديدة الانحدار أو ضفاف الأنهار، أو في المناطق الخطرة بمحاذاة الطرق الرئيسية أو السكك الحديدية، أو بالقرب من المناطق الصناعية الملوثة إلى درجة خطيرة.

٣٢ - يلبي السكان ذوو الدخل المنخفض في البلدان النامية معظم حاجاتهم من الطاقة من الكتلة الحيوية التقليدية، بما في ذلك الأخشاب والنفايات الزراعية والروثية. وإن استخدام هذه الأنواع من الوقود لا يتسم بالكفاءة عموماً، ومضر للصحة وعالي الثمن بالنسبة لأنواع الوقود التجارية مثل الكيروسين والغاز والكهرباء. وفي المناطق الحضرية، يسبب الاستخدام المكثف لمصادر الطاقة هذه تلوثاً شديداً للهواء، مضيفاً بذلك إلى الأخطار الأخرى على الصحة الناجمة عن الملوثات الحضرية الأخرى. وإن إحدى العقبات الرئيسية في وجه قيام الأسر المعيشية ذات الدخل المنخفض باستخدام أنواع الوقود التجارية هي توظيف الأموال أو التكاليف الأولية لشراء الأدوات، ورسوم التوصيل أو النقود المودعة مقابل استعمال أوعية الوقود، مع أنه في كثير من الحالات ستعوض الوفورات بسرعة عن هذه المبالغ الموظفة. ولذلك يلزم دمج تكاليف الاستثمار في رسوم الاستعمال بغية تشجيع ذوي الدخل المنخفض على استعمال أنواع الوقود التجارية، وبالتالي تخفيض تكاليف الطاقة التي يحتاجونها، وحماية صحتهم وتحسين البيئة.

٣٣ - تعاني النساء وصغار الفتيات بشدة من الفقر من حيث ارتفاع عددهن بين الفقراء وتحملهن أعباء فقر الأسرة المعيشية. ويقدر أن عدد النساء اللواتي يعشن في حالة فقر في المناطق الريفية قد ارتفع بما يقارب ٥٠ في المائة في العقدين الأخيرين^(١٧). غير أن هناك فهماً محدوداً جداً لأسباب ونتائج الفقر فيما يتصل بالجنسين أو لسبل تناول هذه المشكلات. فمعظم الدراسات عن الفقر تستند إلى دخل الأسرة المعيشية ولا تعين توزيع الموارد في داخل الأسرة. ولذلك فإن البرامج الفعالة لتخفيض الفقر تتطلب دراسة دقيقة لتقسيم العمل وصنع القرار على أساس الجنسين داخل الأسرة المعيشية وخارجها على حد سواء.

٣٤ - ويتعين إيلاء انتباه أكبر لتحديات التنمية التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية نظراً لضعفها أمام الكوارث الطبيعية والبيئية، التي يتوقع أن تزداد مع ارتفاع درجات الحرارة في العالم والخيارات المحددة المتوفرة لديها.

الحواشي

- (١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E/93.I.8 والتصويب)، القرار ٨، المرفق ٢.
- (٢) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، ٦-١٢ آذار/مارس ١٩٩٥، من منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E/96.IV.8، الفصل الأول، القرار ٨، المرفق الثاني.
- (٣) باريس، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، أيار/مايو ١٩٩٦.
- (٤) تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، بيجين، ٤-١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، (A/CONF.177/20 و Add.1)، الفصل الأول، القرار ٨، المرفق الثاني.
- (٥) انظر A/51/3 (الجزء الأول)، الفصل الثالث، الفقرة ٢.
- (٦) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٩٦، الملحق رقم ٨ (E/1996/28)، الفصل الأول، الفرع جيم، المقرر ٢/٤.
- (٧) انظر نساء العالم، ١٩٩٥: اتجاهات وإحصاءات (من منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.95.XVII.2 والتصويت ١ و ٢)، الفصل ٥، "حصول النساء على القروض".
- (٨) انظر اليونيسيف، حالة الأطفال في العالم ١٩٩٦ (اكسفورد ونيويورك، مطبعة جامعة اكسفورد، ١٩٩٦) الصفحة ٥٩، الشكل ١٠.
- (٩) تقرير عن الحالة الاجتماعية في العالم ١٩٩٧، من منشورات الأمم المتحدة، سيصدر.
- (١٠) انظر برنامج الأمم الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٦ (نيويورك وأكسفورد، مطبعة جامعة اكسفورد، ١٩٩٦).
- (١١) انظر ورقة المعلومات الأساسية رقم ٧ المعنونة "إحصاءات التدفق المالي: تعديلات لرصد تمويل جدول أعمال القرن ٢١، التي أعدتها شعبة التنمية المستدامة للجنة التنمية المستدامة في دورتها الرابعة، ١٨ نيسان/أبريل - ٣ أيار/مايو ١٩٩٦.
- (١٢) انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٥ (نيويورك وأكسفورد، مطبعة جامعة اكسفورد، ١٩٩٥) الفصل ٢ فرع عن "حرمان متواصل وعدم مساواة: الحرمان من الفرص الاقتصادية" (صفحة ٣٦).

— — — — —